



مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية مُحكمة



الجزء 1

العدد : 15

يناير - مارس 2025م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع
في مكتبة الملك فهد الوطنية
النسخة الورقية :

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ٩٠٧٦-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ٩٠٨٤-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة

<http://journals.iu.edu.sa/ALS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدى

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضى

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك

بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان البتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان - بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة - مصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض - المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك

(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية

جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخمماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد. تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي

أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية

المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله

أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية

بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العبيدي

وكيل وزارة الإعلام سابقا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلماً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشمل البحث على:
 - عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
 - مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
 - كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
 - مقدمة.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلزمات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://journals.iu.edu.sa/ALS/index.html>

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
(١)	التبادل الوظيفي فيما وصف بالمبهم من المعارف دراسة تطبيقية في القرآن الكريم د. عيدة بنت حمدان بن عبدالله الحربي	٩
(٢)	رسالة متعلقة بالنحو (إعراب لغة واصطلاحاً) لعبد الباقي بن طورسون زاده المتوفى ١٠١٥ هـ -دراسة وتحقيق د. مهدي بن حسين بن علي ذيب مباركي	٨١
(٣)	البلاغة في تفسير سورة الإخلاص من كتاب ينابيع العلوم للقاضي أبي العباس أحمد الخوي دراسة استقرائية تحليلية د. شيخه بنت محمد الجعدي	١٣٩
(٤)	حسن التخلص في الشعر العربي القديم مقاربة تداولية د. عادل بن علي الغامدي	٢٠١
(٥)	الإطار الإدراكي للمقام في ترجمة ابن الأنباري لعنتر بن شداد -دراسة إدراكية تطبيقية د. محمد بن مشيب بن محمد الشهراني	٢٥٣
(٦)	الخطاب النقدي للعسكري في ديوان المعاني د. فهد بن مناحي السبحاني	٢٩٩

م	البحث	الصفحة
	تشكلات الخير التاريخي عند التنوخي	
(٧	في كتابه الفرج بعد الشدة دراسة بنيوية د. فاطمة سليمان المرواني	٣٥٧
	أثر ازدواج الراوي في وصف المدينة المنورة	
(٨	في رحلة ابن جبير الأندلسي د. ياسر بن غازي الطيب	٤٢١
	القصدية في نماذج مختارة من خطب الشيخ السديس	
(٩	د. الشيماء بنت محمد الفرهود	٤٨٣
	قراءة عرفانية في قصيدة (موقف.. الرمال موقف الجناس	
(١٠	للشاعر محمد الثبيتي د. ذيب بن مقعد العتيبي	٥٤٣
	الموازنة بين القصيدة مكتوبة ومنشدة بصوت شاعرها	
(١١	دراسة تطبيقية على شعراء مسابقة المعلقة ٤٥ د. وليد بن خالد الحازمي	٥٨٧
	فاعلية برنامج قائم على أسلوب الالتفات	
(١٢	لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها د. عادل على غانم السناني	٦٤٣

**فاعلية برنامج قائم على أسلوب الالتفات
لتنمية مهارات الفهم القرائي
لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها**

The Effectiveness of a Program Based on the
Reference Switching
for Developing Reading Comprehension Skills
in Non-Native Arabic Learners

د. عادل علي غانم السناني

الأستاذ المشارك بمعهد تعليم اللغة العربية

البريد الإلكتروني: alsnanyadl30@gmail.com

DOI:10.36046/2356-000-015-012

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effectiveness of a program based on al-Ilṭifāt (reference switching method and to verify its effectiveness in developing reading comprehension skills among Arabic language learners who speak other languages. The research sample consisted of (30) students from the fourth-level at the Arabic Language Teaching Institute at the Islamic University of Medina.

To achieve the goal of the research, the researcher used a descriptive approach and the quasi-experimental approach in order to verify the effectiveness of a program based on the reference switching method (the independent variable) in developing reading comprehension skills (the dependent variable) among the fourth-level students at the Arabic Language Teaching Institute by comparing the results of the study group in the two applications: Pre and post to test reading comprehension skills.

The findings showed that there were statistically significant differences between the pre- and post-measurements of the research sample in favor of the post-application. This confirms the effectiveness of the program based on the reference switching method in developing reading comprehension skills. In light of these results, the researcher presented a set of recommendations and proposed research.

Keywords: program, reference switching, reading comprehension skills, learners of Arabic as non-native speakers.

الإطار العام

أولاً: المقدمة:

اللغة العربية واحدة من أقدم اللغات العالمية، التي مازالت صامدة حتى الآن ولم تتعرض لما تعرضت له كثير من اللغات من تغيير وتبديل، وذلك أن القرآن الكريم نزل بها والذي تعهد الله عز وجل بحفظه، الأمر الذي ضمن لها البقاء والثبات، هذا الكتاب الذي أبهر العرب قبل العجم، بل وأبهر الجن أيضاً "إنا سمعنا قرآنا عجبا" لاشتماله على أساليب بلاغية جعلته معجزة آخر الأنبياء المرسلين عليه الصلاة والسلام.

هذا العلم (البلاغة) أهم فروع العربية فهو ذروة سنام العربية ولا يمكن تعلم اللغة العربية بعيداً عن البلاغة لأنه روح العربية وجوهرها وزينتها وهو الذي يبين محاسنها، يقول الزيات: "لا تكتمل دراسة اللغة العربية دون التعمق في بلاغتها؛ فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل كغيرها من اللغات، بل هي لغة دينية يفهم بها القرآن الكريم"^(١). لذا فإن حاجة المتعلم إلى البلاغة لا تقل أهمية عن حاجته للنحو والصرف وغيرها لأن دراسة البلاغة تكشف عن جوهرها، ومن يتقنها يتقن العربية بكاملها.

والعربية من أثرى اللغات في تنوع أساليبها، فكل من يفهمها ينبر بقوة أساليبها ومن أهم هذه الأساليب (أسلوب الالتفات) الذي يعد مؤشراً دلالياً بارزاً اختصت به العربية دون غيرها من اللغات من خلال ما يحدثه هذا الأسلوب من تغيير في السلوك التركيبي المتداول في بناء النص أو الجملة إلى مستوى تركيبى آخر، تطرية للكلام وصيانة للسمع من الضجر والملل ولغير ذلك من الفوائد، وهو في اللغة:

(١) تيسير الزيادات، "صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها جامعة شرناق/تركيا أنموذجاً". مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور - باكستان ٢٣، (٢٠١٦م): ٢١٠.

مأخوذ من التفات الإنسان عن يمينه وشماله وفي الاصطلاح: الانتقال من ضمير إلى آخر ، ولا يكون هذا الانتقال إلا إذا اقتضى الحال ذلك وأريد به نوع من الإبداع والمتعة الفنية، إذ يخاطب المخاطب بضمير المخاطب ثم بضمير الغائب ويخبر عن الغائب بضمير الغائب ثم يوجه له الخطاب وكأنه حاضر. وله عدة أقسام منها: (الالتفات بالضمائر، الالتفات العددي، والالتفات الزمني) ويأتي كل قسم منها بعدة صور وله فوائد عامة وخاصة أما الفوائد العامة فتتمثل في تنويع الكلام وتجنب رتابته، مما يقي السمع من الضجر والملل، حيث تميل النفوس إلى التنوع وتكره الاستمرار على وتيرة واحدة. وأما الفوائد الخاصة فتتنوع بحسب سياقاتها وأغراضها، وتشمل التعميم، والتنبيه، والتأكيد، والمبالغة، والتخصيص، وإبراز الأهمية، والتوبيخ.

ونظرا لأهمية أسلوب الالتفات، فإن الأمر يتطلب تدريب المعلمين على فهم هذا الأسلوب ليسهل عليهم فهم النصوص العربية خاصة الدينية منها، فمهارات الفهم القرائي في العربية ليست مهارات عفوية، بل مهارات تحتاج إلى تدريب وممارسة فعلية خاصة للأساليب الغامضة بالنسبة لهم، وذلك باستخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس لتنميتها، فمن خلالها يستطيعون تفسير الأساليب اللغوية التي لا يفهمونها مثل: أسلوب الالتفات وبعض أساليب الاستفهام وخروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر والتعبير عن المستقبل بالماضي.

وأما عملية القراءة فهي عملية معقدة مركبة تستهدف استيعاب القارئ لمضمون النص الظاهر والمستتر ويعد استيعاب المقروء مفتاح الكفايات اللغوية في اللغات الثانية وهي مجموعة من المهارات التي يجب أن يمارسها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ "فمتعلم اللغة يصرف جزءا كبيرا من وقته داخل الصف وخارجه في القراءة واستيعابها وبذلك يصبح النص ليس فقط أداة لممارسة اللغة بل وسيلة لاكتسابها والتفاعل معها

بحيث لا يمكننا التأكيد على أن إجادة لغة ما يتم دون التمكن من مهارة القراءة أي دون استيعاب الآثار المكتوبة لهذه اللغة^(١).

تنوعت آراء الباحثين بشأن استيعاب النصوص المقروءة، حيث أشار التل والمقدادي وموسى: إلى أنه يتضمن عمليات عقلية ينفذها القارئ أثناء تفاعله مع النص، مستفيداً من خبراته السابقة وسياق النص لاستنتاج المعاني الكامنة فيه؛ وتشمل هذه العمليات العقلية مستويات متعددة تبدأ بالاستيعاب الحرفي للنص يليها الاستيعاب الاستنتاجي، ثم الاستيعاب الناقد، ثم الاستيعاب التدقيقي، وتنتهي بالاستيعاب الإبداعي^(٢).

وأوضح حافظ والمنتشري أن المتعلم يتفاعل إيجابياً مع النص المكتوب مستخدماً في ذلك خبراته السابقة حيث يبدأ بتعرف المعاني، ثم الأفكار، ثم التراكيب اللغوية المتضمنة في النص المقروء ونقدها وتدقيقها إلى الاستفادة منها وتطبيقها في الأنشطة^(٣).

(١) خميس الجويني، "استراتيجيات الاستنتاج والاستدلال في قراءة النصوص وفهمها". مجلة جامعة الملك سعود، (اللغات والترجمة)، ١٨، (٢٠٠٥م): ١٢.

(٢) شادية التل، ومحمد المقدادي، "أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في استيعاب المقروء". مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة علوم إنسانية، ٦، (٧)، (١٩٩١م): ٧٠؛ وموسى النبهان، "أساسيات القياس في العلوم السلوكية". (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م): ٦٨.

(٣) وحيد السيد حافظ، "فاعلية استخدام التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية k.w.l في تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية". مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث والسبعون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٠٠٨م): ١٦٠.

على أحمد المنتشري، "أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم

وقد أثبتت الدراسات أن هناك ضعفا في مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة الناطقين بغيرها، ومنها دراسة الحديدي^(١) ودراسة مرسى^(٢) ودراسة الجنوبي^(٣). كما أشارت دراسات إلى وجود هذا الضعف في مهارات القراءة لدى متعلمي العربية من أهلها، كدراسة الحوامدة والبليهد^(٤) أو عند تعلمهم لغة أجنبية، كدراسة أبرار العبد العالي وهنادي الرشيدى^(٥).

=

القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط"، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية- جامعة الملك خالد، (١٤٢٩هـ): ٣٥.

(١) علي عبد المحسن الحديدي، "تأثير استراتيجية أتنقن المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". مجلة جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٢٧، (١٠٦)، (٢٠١٣م).

(٢) عمرو مختار مرسى، "برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها". الجمعية التربوية لتدريس اللغات، ٢، يوليو (٢٠١٨م).

(٣) عبد الله أحمد راشد الجنوبي، "أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية فهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى" مجلة التربية، جتمعة الأزهر - كلية التربية، مصر، ١٨٦، (٢)، (٢٠٢٠م).

(٤) محمد فؤاد الحوامدة، وفيصل حمود البليهد، "فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي". مجلة دراسات العلوم التربوية، ١، (٤٣)، (٢٠١٦م): ١٧٥-١٩٢.

(٥) أبرار بنت عبد العزيز العبد العالي، وهنادي بنت هليل الرشيدى، "تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الفهم القرائي". مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣، (١)، (٢٠١٧م).

ويأتي هذا البحث لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال أسلوب الالتفات، وذلك بتوظيف النصوص المشتملة على هذا الأسلوب في برنامج تعليمي تدريبي يعينهم على فهم المقروء المشتمل على أسلوب الالتفات وينبههم إلى أن القواعد العربية قد يرد ما يخالفها، وذلك ليس خلافا في العربية إنما هو نوعا من الإبداع فيها.

مشكلة البحث:

يقبل كثير من الطلاب على دراسة اللغة العربية لأهداف شتى إلا أن أكثرهم يتعلمها لفهم القرآن والسنة فتواجههم بعض الصعوبات في فهم بعض الأساليب الواردة فيهما، لعدم وجودها في لغاتهم مثل: أسلوب الالتفات، والتعبير بالجملة الاسمية بدلا من الجملة الفعلية والعكس، والتعبير بالاسم بدل الفعل وغيرها من الأساليب العربية، مما يجعل متعلمي العربية الناطقين بغيرها يتساءلون عن سبب ذلك، وهذا ما لاحظته الباحثة أثناء تدريسه في معهد تعليم اللغة من كثرة الأسئلة المنطقية حول تلك الأساليب والتراكيب التي تخالف القواعد التي تعلموها مثل: أسلوب الالتفات الذي ينتقل فيه المتكلم من ضمير إلى آخر والعائد فيهما واحد، مثل الانتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطب في قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٢٢]. وغيرها من الأمثلة الباعثة على التساؤل والتي يمكن الإجابة عليها من خلال برنامج هذا البرنامج الذي يوسع مداركهم حول العربية وأساليبها، ويزيل الإشكال عنهم حولها، ويزيد من دافعية التعلم لديهم، ويبين بأن هذه الأساليب العربية التي تخالف قواعدها لا تعتبر خلافا في العربية، بل هي أساليب تقوي المعنى وتزيده جمالا.

هذا الأسلوب (الالتفات) يربك متعلمي العربية الناطقين بغيرها، فيحتاجون معه إلى برنامج يعينهم على فهم ما يقرؤون. كما أكدت العديد من الدراسات على ضعف المتعلمين في فهم الأساليب

والأغراض البلاغية عند قراءتهم للنصوص العربية ومن بين تلك الدراسات دراسة الزيادات^(١) حيث أكدت نتائجها على وجود صعوبات لدى المتعلمين في فهم الأساليب والتراكيب البلاغية، ودراسة عايش^(٢) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة يجدون صعوبة كبيرة في علمي البيان والبديع، ووجود ضعف لدى المتعلمات في مستوى الأداء البلاغي.

واستنادا إلى خبرة الباحث في تعليم العربية للناطقين بغيرها لأكثر من اثني عشر عاما، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، يرى الباحث أن تطوير برامج لتعليم الأساليب البلاغة يعد من أفضل الطرق لتمكين المتعلمين من فهم أعمق للعربية، خاصة في ظل غياب مواد مخصصة لتعليم البلاغة في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. وبحسب ما توصل إليه الباحث، لا توجد دراسة تناولت أثر أسلوب الالتفات في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة.

مما سبق تتحدد مشكلة البحث في تدني مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في مهارات الفهم القرائي، وقد يرجع هذا الضعف إلى وجود أساليب عربية جاءت على خلاف الأصل، الأمر الذي قد يسبب للطلاب إشكالات في فهم ما يقرؤون، ولا يمكن تفسيرها وتبينها للطلاب إلا من خلال علم البلاغة، وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه في المعهد أن الطلاب لا يمتلكون المهارات التي تعينهم على تفسير تلك الأساليب التي يقرؤونها، لذا جاءت

(١) الزيادات، "صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها".

(٢) آمنة عايش، "صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (٢٠٠٣م).

فكرة هذا البحث للتغلب على هذه المشكلة.

أسئلة البحث:

وللتغلب على مشكلة البحث يمكن طرح الأسئلة التالية:

١. ما هي مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات التي يحتاجها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
٢. ما هي مكونات الوحدة المقترحة المبنية على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي؟
٣. ما مدى فاعلية برنامج يعتمد على أسلوب الالتفات في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢. تصميم وحدة دراسية تعتمد على أسلوب الالتفات لتعزيز مهارات الفهم القرائي.
٣. قياس فاعلية برنامج تدريبي يعتمد على أسلوب الالتفات في تطوير مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على الآتي:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها والتي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث وتم اختيار هذه المهارات لأنها تلي احتياجات المتعلمين.

والاقتصار على تنمية مهارات الفهم القرائي التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث. واقتصر أيضا على الأقسام الرئيسية في الالتفات وهي: الالتفات بالضمائر، والالتفات العددي، والالتفات الزمني.

الحدود البشرية: طلاب المستوى الرابع (المتقدم) في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
الحدود الجغرافية: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٥هـ.

مصطلحات البحث:

أسلوب الالتفات: هو التحول في الكلام من صيغة إلى أخرى لتحقيق غرض بلاغي، مع ضرورة أن يعود الضمير في الصيغة الثانية إلى نفس المرجع الذي عاد إليه الضمير في الصيغة الأولى. ويختلف الالتفات عن الاعتراض، حيث أن الاعتراض يكون بإدخال كلام بين أجزاء الكلام الأصلي، كما في قول الشاعر:

لو ان الباخلين . وأنت منهم // رأوك تعلموا منك المطالا^(١).

ويعرف أيضا بأنه: أسلوب بلاغي يتمثل في الانتقال بالكلام من صيغة إلى أخرى، أو من وضع إلى وضع آخر، أو من حالة إلى حالة مختلفة كأن ينتقل الكلام من مخاطبة الحاضر إلى الغائب، أو من الغائب إلى الحاضر، أو من المتكلم إلى المخاطب، وهكذا بين صيغ الانتقال المختلفة^(٢).

(١) هنية عريف، ولبوخ بو جملين، "المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية". مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، (٢٠١٥م): ٢٣.

(٢) طاهر قحطان، "الالتفات في البلاغة العربية". (جامع الكتب الإسلامية، ٢٠٠٥م): ٣.

الفهم القرائي: هو "تمكين المتعلم من فهم النصوص المقروءة فهما حرفيا، واستخلاص المعاني الضمنية، بالإضافة إلى القدرة على نقد النصوص، وتذوقها، وابتكار معرفة جديدة تضاف إليها"^(١).

متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها: هم الأفراد الذين لا تعد اللغة العربية لغتهم الأم، ويلتحقون ببرامج تعليمية مخصصة لتعلمها سواء في بلدانهم أو في الخارج، بهدف فهم نظامها اللغوي ومعانيها الثقافية، واكتسابها وتنظيمها وتخزينها^(٢). ويعرف الباحث متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في حدود هذا البحث: بأنهم طلاب المستوى الرابع (المتقدم) في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الذين تلقوا دراستهم في المعهد بطريقة نظامية وحضورية.

أهمية موضوع البحث وأسباب اختياره:

تتضح أهمية البحث من خلال ما يلي:

١. أهمية مهارات الفهم القرائي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢. أهمية أسلوب الالتفات في تنمية مهارات اللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٣. أهمية الكشف عن مدى فاعلية أسلوب الالتفات في تطوير مهارات الفهم

(١) حاتم حسين البصيص، "تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم". (دمشق: وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م): ٦٢.

(٢) علي عبد المحسن الحديدي، "تأثير استراتيجية أنقن المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". مجلة العربية للناطقين بغيرها جامعة أفريقيا العالمية، السودان (١٣)، (٢٠١٢م): ١٩١.

القرائي لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة عوامل دفعت الباحث إلى اختيار هذا البحث، أهمها:

١. أهمية أسلوب الالتفات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢. إفادة معلمي اللغة العربية ببيان كيفية بناء البرامج التي تنمي المهارات اللغوية.
٣. إفادة معلمي اللغة العربية ببيان كيفية تطبيق هذه البرامج.
٤. إفادة واضعي مناهج تعليم اللغة العربية بأ نموذج للبرامج التي تنمي مهارات اللغة.
٥. مواكبة التوجهات الحديثة في الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية في التعليم، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومنها تنمية مهارات الفهم القرائي.
٦. تحقيق التكامل بين القراءة والبلاغة العربية.
٧. ما تضمنه أسلوب الالتفات من جماليات بلاغية، وصور بيانية.

ثانيا: الإطار النظري

الالتفات: من "لفت" بمعنى تحويل الشيء أو نقله من جهة إلى أخرى، واصطلاحا: هو أسلوب بلاغي يعتمد على الانتقال بالكلام من صيغة إلى أخرى أو من حالة إلى حالة أخرى تطرية للكلام وتنوعا له وذلك لئلا يسير الكلام على وتيرة واحدة فينتاب المستمع السآمة والملل، وعلى سبيل المثال قد يتغير الخطاب من المتكلم إلى الغائب، أو من المتكلم إلى المخاطب، وتعود في كلا الضميرين إلى شيء واحد^(١). ومن شروط الالتفات أن يعود الضمير في الصيغة المنتقل إليها إلى نفس المعنى أو الشيء الذي عاد إليه الضمير في الصيغة الأولى. كما أن مصطلح الالتفات في

(١) قحطان، "الالتفات في البلاغة العربية"، ٣.

المعاجم يشير إلى التحول أو الانحراف^(١).

والبلاغيون وعلماء القرآن قد ذكروا العديد من أقسام الالتفات، ويمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً: الالتفات بالضمائر:

١- الالتفات من صيغة التكلم إلى صيغة الخطاب:

الهدف من هذا النوع من الالتفات هو جذب انتباه السامع وحثه على الاستماع، حيث يتوجه المتكلم إلى المخاطب مباشرة، مما يعطيه اهتماماً خاصاً. مثال على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٢٢]، ولو سار الكلام على نفس الصيغة لكان "وإليه أرجع"، ولكن التفت من صيغة التكلم إلى صيغة الخطاب لفائدة تكمن في رغبة المتكلم أن يكون المخاطبون شركاءه في نفس المصير، مما يعزز تأثير التحذير والدعوة إلى الله، وعندما أنكر قومه عليه عبادته لله، جادلهم بناءً على حالهم، فاحتج بأنه من غير اللائق له ألا يعبد خالقه، ثم حذرهم قائلاً: "وإليه ترجعون".

٢- الالتفات من الخطاب إلى التكلم:

في هذه الآية الكريمة: ﴿فَاقْضَ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [آنا آمنا بربنا] [طه: ٧٢-٧٣]، يوجد التفت من أسلوب الخطاب إلى أسلوب التكلم، حيث بدأ الكلام بتوجيه الخطاب "فاقض ما أنت قاض" ثم انتقل إلى التكلم بصيغة الجمع "إننا آمنا بربنا".

(١) حسن طبل، "أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م): ١١.

٣- الالتفات من الخطاب إلى الغيبة:

نلاحظ ذلك جليا في قوله تعالى: ﴿هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لين أنجيئنا من هذه لنكونن من الشكرين﴾ [يونس: ٢٢]، هنا التفات من الخطاب في "كنتم" إلى الغيبة في "جرين بهم". والضمير في الكلمتين عائد على ركاب السفينة بذاتهم والهدف من هذا التحول هو عرض حالهم بطريقة تشبه الإخبار عنهم غيرهم، مما يثير العجب ويحث السامعين على الإنكار عليهم، ولو استمر النص على الخطاب المباشر، لضاعت هذه الفائدة.

٤- الالتفات من الغيبة إلى التكلم:

كما في قوله تعالى: ﴿سبحن الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي بركنا حوله﴾ [الإسراء: ١]، نجد التفاتا من الغيبة في "الذي أسرى" إلى التكلم في "الذي باركنا" والذي أسرى هو نفسه الذي بارك - سبحانه وتعالى - ولكن الضمير جاء مرة للغائب ومرة للمتكلم لغرض بلاغي وهو رفع الملل عن المستمع، أقول: قد يكون لمناسبة الإسراء الذي كان بالليل للغيبة لأن الليل يستر بظلامه والبركة لا يملكها إلا الله - سبحانه وتعالى - لذلك ناسب ضمير المتكلم لها والله أعلم. وكذلك في قوله تعالى: ﴿وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا﴾ [فصلت: ١٢]، حيث التفت من الغيبة في "وأوحى" إلى التكلم في "وزينا"، أقول مجتهدا والله أعلم: الوحي لغة هو الإعلام الخفي وقد يناسبه ضمير الغيبة، وأما التزيين فهو ظاهر وبرهان على وجود خالق عظيم فناسبه ضمير التكلم. هذه الانتقالات تعزز من تأثير النص وتبرز جمال الأسلوب القرآني.

٥- الالتفات من الغيبة إلى الخطاب:

كما في سورة الفاتحة بدأ سبحانه وتعالى السورة بصفات للغائب بقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾﴾ [الفاتحة: ٢-٤]، ثم انتقل إلى الخطاب المباشر بقوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]. هذا الانتقال من الغيبة إلى الخطاب يحدث لأن الحمد والثناء دون العبادة، وعند الانتقال إلى العبادة، التي هي أعظم الطاعات، توجه الخطاب مباشرة إلى الله العظيم الرحيم تعبيراً عن الخضوع والتقرب.

وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَتُخَذُ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾﴾ لقد جئتم شيئا إدا ﴿﴾ [مريم: ٨٨-٨٩]، لم يقل "لقد جاؤوا"، وذلك لإظهار الإنكار على القائلين بهذا القول، وكأن الخطاب موجه إلى قوم حاضرين يجب أن يلاموا على قولهم.

ومن أمثلة الرجوع من خطاب الغيبة إلى خطاب النفس قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اأُتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾﴾ فقضهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا ﴿﴾ [فصلت: ١١-١٢]، حيث انتقل النص من الغيبة "وأوحى" إلى خطاب النفس في "وزينا".

وفي الشعر يلاحظ هذا الأسلوب عند أبي تمام في قوله: "يصرف مسراها" مخاطبا الغائب، ثم ينتقل إلى مخاطبة نفسه بـ "إذا العيس لاقت بي"، مبشرا بالابتعاد عن المكروه والاقتراب من المحبوب، ثم يعود لخطاب الحاضر في "هنالك تلقى الجود" في قوله:

وركب يساقون الركاب زجاجة	من السير لم تقصد بها كف قاطب
فقد أكلوا منها الغوارب بالسرى	وصارت لها أشباحهم كالغوارب
يصرف مسراها جذيل مشارق	إذا آبه هم عذيق مغارب
يرى بالكعاب الرود طلعة ثائر	وبالعرمس الوجناء غرة آيب

كأن بما ضغنا على كل جانب من الأرض أو شوقا إلى كل جانب
إذا العيس لاقت بي أبا دلف فقد تقطع ما بيني وبين النوائب

ثانيا: الالتفات الزمني:

١. الالتفات من الفعل المضارع إلى فعل الأمر:

في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝٥٣﴾ إن نقول إلا أعتريك بعض آلِهَتِنَا بسوء قال إني أشهد الله وأشهدوا أني بريء مما تشركون ﴿٥٣-٥٤﴾، نجد أن النبي هود عليه السلام لم يقل "وأشهدكم" بل قال "واشهدوا" لأن شهادة الله على البراءة من الشرك صحيحة وثابتة، أما إشهداهم فهو تقليل من شأنهم وإظهار لقلّة الاكتراث بأمرهم، ولذلك تم التعبير عن ذلك بصيغة الأمر للتأكيد على هذا الاختلاف.

٢. الالتفات من الفعل الماضي إلى الأمر:

في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩]، نجد أن الله تعالى قد انتقل من الماضي "أمر" إلى صيغة الأمر بـ "أقيموا" و"ادعوه"، ولم يقل: وإقامة وجوهكم، بل قال: "أقيموا" وذلك بهدف تأكيد هذه الأوامر وترسيخها في نفوس المخاطبين.

٣. الالتفات من الماضي إلى المضارع:

كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الْنُشُورُ﴾ [فاطر: ٩]، استخدمت صيغة المضارع في "فتثير" رغم أن ما قبلها وما بعدها جاء بصيغة الماضي، لتصوير اللحظة التي تثير فيها الرياح السحاب، مما يضيف حيوية على التصوير ويستحضر الصورة البديعة التي تبرز قدرة الله تعالى.

كما ورد في بيت تأبط شرا:

فأضربها بلا دهش فخرت ** صريعا لليدين وللجنان

استخدم صيغة المضارع "فأضربها" ليصور اللحظة التي تشجع فيها على ضرب الغول، كأنه يجعل قومه يشاهدون تلك اللحظة مباشرة، مما يثير العجب من شجاعته، ولو قال "فضربتُها" باستخدام الماضي، لفقدت هذه الصورة تأثيرها وحيويتها.

٤. الالتفات من المضارع إلى الماضي:

في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَنْفَخُ فِي أَلْصُورٍ فَفَزِعَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النمل: ٨٧]، جاء الفعل "فَفَزِعَ" بصيغة الماضي رغم أن الفعل "يَنْفَخُ" يشير إلى المضارع وذلك لتحقيق أمر وهو أن الفزع أمر محتوم وسيحدث بلا شك، حيث يدل الفعل الماضي على التعبير على شدة تأكيد الأمر وكأنه وقع وانتهى.

ونرى في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٧]، استخدام الفعل "وَحَشَرْنَاهُمْ" بصيغة الماضي بعد "نَسِيرُ" و"تَرَى" اللذان يشيران إلى المضارع. هذا للدلالة على أن الحشر سيحدث قبل تسيير الجبال وظهور الأرض، وكأن الحشر هو الأمر الأساسي ولذلك عبر عنه بصيغة الماضي.

ومما يتصل بهذا الاستخدام هو الإخبار باسم المفعول عن فعل سيحدث في المستقبل، مثل قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]، حيث جاء التعبير بـ"مَجْمُوعٌ" بدلا من "يَجْمَعُ" للدلالة على أن الجمع صفة ثابتة لذلك اليوم.

ثالثا: الالتفات العددي:

١. الانتقال من خطاب المفرد إلى خطاب المثنى: كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا

أَجِئْتَنَا لَتَلْفَتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ عِبَادًا نَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي

الأرض ﴿يونس: ٧٨﴾، حيث جاء الخطاب بلفظ الأفراد: (أجئتنا) ثم التفت إلى التثنية بقوله: (لكما) لأن الخطاب أولا كان لموسى عليه السلام كونه رسولا نبيا فالتبليغ كان موكلا له وحده ثم سأل الله الكريم أن يجعل له وزيرا من أهله فمن الله عليهما بذلك، ثم جاء الخطاب له ولهارون عليهما السلام لأنهما يشتركان في النبوة ولأنهما سيشاركان في المصير والمآل - والله أعلم -.

٢. الانتقال من خطاب المفرد إلى خطاب الجمع: كما في قوله تعالى: ﴿يأيها النبي إذا طلقتم النساء﴾ [الطلاق: ١]، خاطب المولى عز وجل نبيه تكريما له ثم التفت إلى خطاب الأمة كاملة وشرع له ولأمرته هذه التشريعات، فغرض الالتفات هنا هو التشريف والتكريم.

٣. الانتقال من المثني إلى المفرد: مثل قوله تعالى: ﴿قال فمن ربكما يموسى﴾ [طه: ٤٩]، سأل فرعون عن رب موسى وهارون فخاطبهما بالمثنى لأن ربهما واحد ثم التفت إلى موسى لأنه أعلم من أخيه وأعلى درجة، وهذا يدل على عناية القرآن باختيار أدق الألفاظ.

٤. الانتقال من المثني إلى الجمع: كما في قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا وأجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين﴾ [يونس: ٨٧]، حصل الالتفات هنا بسبب أن المخبر للقوم هو موسى وأخوه هارون لأنهما هما من فقط من يوحى إليهما وأما التنفيذ فسيكون من الجميع لذلك التفت من المثني إلى الجمع والله أعلم.

٥. الانتقال من الجمع إلى المفرد: مثل قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين﴾ [يونس: ٨٧]، لأن إقامة الصلاة واجبة على كل مسلم وأما المخول بالنبشير فهو النبي الكريم عليه الصلاة والسلام.

٦. الانتقال من الجمع إلى التثنية: كما في قوله تعالى ﴿يَمْعَشِرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفِذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفِذُوا لَا تَنْفِذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ۖ﴾ فبأىء إلاء ربكما تكذبان ﴿[الرحمن: ٣٣-٣٤]﴾ [الرحمن: ٣٣-٣٤]، جاء الخطاب تحدياً لكل فرد من أفراد الإنس أو الجن على كثرتهم وتنوع قدراتهم، بأن ينفذوا من أقطار السماوات والأرض هرباً من الموت إن استطاعوا ولن يستطيعوا أن يهربوا منه لقوله تعالى: (كل من عليها فان) سورة الرحمن ٢٦، ثم التفت إلى المثني (الإنس والجن) وأقرهم بعموم نعمه عليهم.

أغراض الالتفات وفوائده:

يرى العديد من علماء البلاغة أن الهدف الأساسي من الالتفات هو: تجنب الملل الناجم عن الاستمرار في استخدام نفس الضمير، إذ إن الاستمرار على ضمير واحد يفقد الكلام جاذبيته. لذلك فإن التنقل بين ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب يضيف على الكلام حيوية ويجذب الانتباه، كما أنه يساهم في تنشيط النفس وتحديد الاهتمام عند تغيير أسلوب الخطاب وتنوع التعبير. ويرى الباحث أنه إلى جانب هذا الغرض العام للالتفات فإن هناك أغراض أكثر ارتباطاً بهذا البحث منها:

- تيسير فهم النصوص المقروءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
 - اكتشاف بلاغة النص المقروء من خلال فهم أسلوب الالتفات.
- كما توجد أغراض بلاغية فرعية لكل مثال من الأمثلة فمن الخطأ حصر الالتفات في هذه الأغراض فقط، لأن المتتبع للالتفات وخصوصاً في القرآن الكريم والسنة يجد له أغراضاً أخرى كثيرة ومتعددة، تجعل الالتفات موضوعاً بالغ الأهمية.
- أهمية فهم أسلوب الالتفات لمتعلم اللغة العربية:**

يقبل كثير من طلابنا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على دراسة اللغة

العربية لأهداف شتى، ولكن أكثرهم يتعلمها لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية فتواجههم بعض الصعوبات في فهمهما لوجود أساليب وفنون في العربية لا توجد في لغاتهم مثل: أسلوب الالتفات، هذا الأسلوب الذي يزيل الملل والسأم عن نفس المخاطب أو السامع أو القارئ ولكنه يربك متعلمي اللغة العربية الناطق بغيرها فيحتاجون معه إلى برنامج أو كتاب يتدربون من خلاله على هذا الأسلوب كي يعينهم على فهم ما يقرؤون.

وقد أكدت العديد من الدراسات على وجود ضعف لدى المتعلمين في فهم الأساليب والأغراض البلاغية ومن بين تلك الدراسات دراسة الزيادات^(١)؛ حيث أكدت نتائجها وجود صعوبات لدى المتعلمين في فهم الأساليب والتراكيب البلاغية، ودراسة عايش^(٢) التي أظهرت نتائجها أن الطلبة يجدون صعوبة كبيرة تمثلت في علمي البيان والبدیع، فكل ذلك يؤكد أهمية هذا الأسلوب وضرورة إفهامه لمتعلمي اللغة الناطقين بغيرها.

واقع تدريس الالتفات في مناهج متعلمي اللغة:

يرد الالتفات كثيرا في القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر العربي وهي المصادر الأهم في العربية، وبالتالي فإنه سيرد في مناهج تعليم اللغة العربية لأن اللغة وعاء الثقافة والثقافة الدينية هي السائدة في مناهج تعليم العربية في المعاهد السعودية وبالتالي سيرد الالتفات في أمثلة التعلم عند الاستشهاد بدليل قرآني أم نبوي أم شعري، وعند وروده فإنه لا يحظى بالشرح الوافي الذي يبين شيئا من جماله وفوائده

(١) الزيادات، "صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها".

(٢) عايش، "صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها".

كما أن هذا الشاهد يفيد فيما استشهد عليه به ولكنه سيسبب مشكلة للطلاب التحليليون الذين ينقدون ما يقرؤون، إذا فالأمر يحتاج إلى تكامل بين الدروس العربية وذلك بالإشارة إلى بعض تلك الجوانب البلاغية.

وبما أن الالتفات أسلوب بلاغي فإن تدريس البلاغة لم يحظ بالاهتمام الكبير في برامج تعليم اللغة العربية عموماً. وحل محله التركيز على مهارات الاتصال، وكان ذلك إيذاناً بظهور طرق جديدة في تعليم اللغة الأجنبية منها الطريقة المباشرة والمداخل السمعي والشفوي^(١).

مهارات الفهم القرائي:

القراءة لم تعد مجرد القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، بل يتجاوز تعريفها الأساسي ليشمل فهم المعاني التي تحملها هذه الرموز، مع إمكانية تحليل النصوص، ومناقشتها، ونقدها، وهذا قد لا يتحقق إلا من خلال الإلمام بالأساليب اللغوية العربية. وتعد المهارة الأساسية للفهم القرائي هي ما لدى المتعلم من حصيلة لغوية تعينه على إدراك المعنى المباشر أو الضمني فيما يقرأه من كلمات وجمل ونصوص^(٢).

ولقد تم تقديم العديد من التعريفات للفهم القرائي بناء على الدراسات والاحتياجات التي سعت لتطويرة وتعزيزه. وصنف الحديبي هذه التعريفات إلى خمسة محاور رئيسية تتمثل في النظر إلى الفهم القرائي كعملية ذهنية، أو كوسيلة لربط الرمز المكتوب بالمعنى، أو كتفاعل مع النص، أو كآلية لاستخلاص المعاني الضمنية، أو

(١) رشدي طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعبي، "تعليم القراءة والأدب، إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م): ٤٦٠-٤٦١.

(٢) طعيمة، والشعبي، "تعليم القراءة والأدب، إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع"، ٩١.

كتوظيف للخبرات السابقة في استيعاب المعاني المخبأة في النص^(١). وتشتمل مهارة الفهم القرائي على عدة مهارات فرعية تحقق أهداف القراءة، ولكنهم اختلفوا في تصنيف هذه المهارات، من بين هذه التصنيفات ما قدمه رشدي طعيمة الذي قسم مهارات الفهم إلى ثلاث مستويات:

١. **الفهم الحرفي:** ويعني القدرة على قراءة السطور وفهمها.
٢. **الفهم التفسيري:** ويشير إلى قراءة ما بين السطور لاستخلاص المعاني الضمنية.

٣. **الفهم التطبيقي:** ويعني قراءة ما وراء السطور وربط النص بالواقع. ويحتوي كل مستوى من هذه المستويات عدد من المهارات^(٢)، ولقد وافقه كمال زعفر في هذا التقسيم^(٣). وبعض الباحثين صنفوا في دراساتهم مهارات الفهم القرائي إلى أربعة مستويات، مثل: دراسة الحوامدة وعبد الباري وآخرين، وجاء تصنيفهم لهذه المستويات على النحو التالي:

١. **المستوى الحرفي:** ويشير إلى فهم المعاني المباشرة للنص.
٢. **المستوى الإستنتاجي:** ويعني القدرة على استنباط المعاني وتفسيرها.

(١) الحديدي، "تأثير استراتيجية أتقن المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، ١٩٧.

(٢) طعيمة، والشعبي، "تعليم القراءة والأدب، إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع"، ٩٢-٩٣.

(٣) كمال زعفر علي، "القراءة والمحادثة في ضوء منهج تكاملي"، (الدمام: مكتبة المتنبي، ٢٠١١م): ٣٨-٤٣.

٣. **المستوى الناقد أو التقويمي:** وهو القدرة على إصدار أحكام نقدية على النص.

٤. **المستوى الإبداعي:** الذي يعكس قدرة المتعلم على الابتكار وإضافة الجديد من حيث اللفظ والمعنى والفكرة^(١).

وقام بعض الباحثين مثل: الحديبي^(٢)، بتصنيف مهارات الفهم القرائي إلى خمسة مستويات: الفهم الحرفي، الاستنتاجي، الناقد، التذوقي، والإبداعي. وقد اختار الباحث تقسيم المهارات إلى ثلاثة مستويات تلبية لاحتياجات بحثه، بعد الاستفادة من التصنيفات الأخرى. وبناء على ذلك، وضع قائمة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات، والمناسبة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها. ورغم اختلاف التصنيفات، فإنها تتفق في الإطار العام وتتنوع في التفاصيل، وتشابه في تدرج المهارات بدءاً من الفهم الحرفي وصولاً إلى الفهم الإبداعي. ويهدف تحديد مهارات الفهم القرائي إلى مساعدة المعلم في صياغة نواتج التعلم بدقة، وتوجيهه لاستخدام الأساليب المناسبة لتدريس تلك المهارات، بالإضافة إلى التركيز على الأنشطة والتدريبات التي تعزز فهم المتعلمين.

دور أسلوب الالتفات في تنمية مهارات الفهم القرائي:

المعنى مفتاح النص، وللمعنى أشكالاً مختلفة من حيث الوضوح والغموض، تحددها عوامل كثيرة منها خلفية القارئ عن اللغة العربية. ولذلك يشير مذكور إلى أن

(١) الحوامدة، "فاعلية إستراتيجية الكيتسو في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن"، ١.

(٢) الحديبي، "تأثير استراتيجية أتقن المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى".

فهم المعنى مفتاح التذوق للنص، فالمتعلم لا يمكنه تذوق النصوص العربية إلا إذا أُلِمَ بمهارات الفهم القرائي وأدرك العلاقات بينها^(١)، وعند امتلاكه لهذه المهارات يستطيع فهم ما يقرأ وتذوقه وبالتالي زيادة رغبته في الاستزادة من هذه اللغة العربية.

ويذكر ابن خلدون أن من أسباب التذوق والإبداع كثرة مطالعة النصوص الجميلة من الكلام العربي، والاستمرار على ذلك دون كلل أو ملل، وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول نظماً ونثراً^(٢).

والالفتات أسلوب مميز في العربية دون غيرها من اللغات تميزت به في إنجاز العبارة وعمق المعنى، ولذلك يسعى الباحث من خلاله إلى تنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلم اللغة العربية الناطقين بغيرها سعياً لتطوير العديد من المهارات الأخرى لدى متعلميها.

ثالثاً: الدراسات السابقة

١. دراسة الحديدي عام ٢٠١٣م تحت عنوان "تأثير إستراتيجية (إتقن) المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، هدفت إلى قياس تأثير إستراتيجية (إتقن) المتمثلة في (اقرأ - تفكر - قوم - ناقش) على تطوير مهارات الفهم القرائي. أعد الباحث تصوراً مفصلاً لهذه الإستراتيجية، وصمم استبانة لتحديد مهارات الفهم القرائي الضرورية للمتعلمين، إلى جانب إعداد كتاب للمتعلم ودليل للمعلم، واختبار

(١) علي أحمد مذكور، "تدريس اللغة العربية"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م): ١٨٥-١٨٦.

(٢) عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"، (لبنان: بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨م): ٥٤٦-٥٥٩.

خاص بقياس هذه المهارات. شملت عينة البحث ١٣٦ طالبا من المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حيث تم تقسيمهم إلى عينة استطلاعية مكونة من ١٠٤ متعلمين، وعينة أساسية تضم ٣٢ متعلما. أظهرت نتائج البحث قائمة من خمس مهارات رئيسة للفهم القرائي تتفرع منها ١٧ مهارة فرعية، وهي: الفهم الحرفي (٤ مهارات فرعية)، الفهم الاستنتاجي (٥ مهارات فرعية)، الفهم الناقد (٤ مهارات فرعية)، الفهم التذوقي (٣ مهارات فرعية)، والفهم الإبداعي (مهارة فرعية واحدة). كما كشف البحث عن ضعف مستوى المتعلمين في مهارات الفهم القرائي. وبعد تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي على العينة الأساسية قبل وبعد التدريس وفقا لإستراتيجية "إتقن"، وجدت الدراسة فرقا ذا دلالة إحصائية بين الدرجات المتوسطة في التطبيقين لصالح التطبيق البعدي. وقد تم حساب حجم التأثير باستخدام معادلتين مربع إيتا وكارل، وكانت النتيجة إيجابية، مما يشير إلى أن إستراتيجية "إتقن" ساهمت بشكل فعال في تطوير مهارات الفهم القرائي للمتعلمين.

٢. دراسة عدنان خليفات عام ٢٠٠٥م بعنوان "أسلوب الالتفات في القرآن الكريم وجهود أشهر اللغويين والنحاة في دراسته"، سعى الباحث إلى تتبع جهود علماء اللغة والنحو في دراسة الالتفات في القرآن الكريم، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي أو التاريخي. توصل الباحث إلى عدة نتائج، أبرزها: أغلب النحاة واللغويين لم يتطرقوا إلا لنوعين فقط من أنواع الالتفات في مؤلفاتهم، وهما: الانتقال من الغيبة إلى الخطاب أو من الخطاب إلى الغيبة.

- لم يستخدم علماء اللغة والنحو مصطلح "الالتفات" بالاسم المعروف اليوم، بل أشاروا إليه بأسماء أخرى مثل "الرجوع" أو "التحول" أو

"الترك"، ولم يحدده أو يعرفه كما هو الحال عند البلاغيين.

- لم يتعمق علماء اللغة والنحو في دراسة الالتفات في كتبهم، بل كانوا يكتفون بالإشارة إليه بشكل عام وحسب ما تقتضيه الحاجة لتفسير القراءات في الآيات التي يتناولونها في أبحاثهم.

٣. دراسة أحمد عراي، ٢٠١٨م، بعنوان: "الالتفات وجمالياته الأسلوبية في التراث العربي دراسة دلالية بلاغية" هدف هذا البحث إلى تفصي وجوه أسلوب الالتفات في التراث العربي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

٤. دراسة محمد فاروق محمود، عام ٢٠٢٠م بعنوان "برنامج في تدريس البديع قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية"، تمثلت أهداف الدراسة في إعداد برنامج تعليمي يعتمد على مدخل تحليل الخطاب لتدريس البديع لطلاب الفرقة الثالثة في شعبة اللغة العربية (عام) بكلية التربية بجامعة المنيا، وقياس تأثيره على تنمية مهارات التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لديهم. استخدم الباحث المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث تألفت عينة الدراسة من ٣٢ طالبا. لقياس تأثير البرنامج على مهارات التذوق البلاغي والإبداع اللغوي، أعد اختبار للتذوق البلاغي ومقياس للإبداع اللغوي. أظهرت النتائج بعد التطبيق القبلي والبعدي وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في القياسين لصالح القياس البعدي، حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية في ١٩ مهارة، بينما لم تظهر دلالة إحصائية في ١١ مهارة.

٥. دراسة الباحث تيسير محمد الزبادات، (٢٠١٦م)، بعنوان: "صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها" جامعة شرناق/تركيا أنموذجا"، هدفت إلى تحديد الصعوبات والأسباب التي أدت إلى ضعف الطلاب غير الناطقين

بالعربية في مادة البلاغة العربية ووضع حلول عملية مقترحة لمعالجة الأسباب التي أدت إلى ضعف الطلبة في البلاغة العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة طرحت على طلبة كلية الإلهيات في السنة الثانية، والتي يتم فيها تدريس البلاغة العربية، وذلك من خلال سؤال مفتوح، هو: ما الصعوبات التي تواجهها في تعلم درس البلاغة العربية؟ وتوصل الباحث إلى حصر أهم تلك الصعوبات من خلال إجابة الطلبة:

- صعوبات تعود إلى البلاغة نفسها (قواعدها، وأساليبها).
- صعوبات تعود إلى طريقة تدريس البلاغة العربية للناطقين بغيرها.
- صعوبات تعود إلى المعلم والمتعلم.
- قلة الساعات التدريسية لدرس البلاغة العربية.
- صعوبات تتشكل من كتاب البلاغة المقرر.

٦. **دراسة أسامة زكي العربي**، عام ٢٠١٤م بعنوان "فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، هدفت إلى تحديد مهارات استيعاب المقروء المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها عبر المستويات الثلاثة، والكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية هذه المهارات لدى طلاب المستوى الثالث. اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين. لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة لمهارات استيعاب المقروء، واختبار استيعاب المقروء، والمادة التعليمية المستخدمة في البحث. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في

الاختبار البعدي لمهارات استيعاب المقروء. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فيما يخص مهارات الاستيعاب الحرفي.

٧. دراسة منى يوسف محمد وقبع الله، (٢٠٢١م)، بعنوان "طرق تنمية المهارات في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر الفصول الافتراضية: الفهم القرائي نموذجاً - دراسة وصفية"، بهدف استعراض آليات وطرق واستراتيجيات تعزيز مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال التدريس في الفصول الافتراضية، مع التركيز على مهارة الفهم القرائي. كما سعت الدراسة إلى إبراز أوجه الاختلاف والفروقات بين التدريس في الفصول التقليدية والفصول الافتراضية، مع تسليط الضوء على الصعوبات التي تواجه عملية تدريس المهارات في الفصول الافتراضية وطرق معالجتها. اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصل إلى عدة نتائج أهمها:

- توجد فروق طفيفة بين تدريس المهارات عبر الفصول الافتراضية وتدريسها عبر الفصول التقليدية أو التزامنية حيث المتعلم والمعلم في مكان واحد، وزمان واحد. وتظهر هذه الفروق بصورة واضحة عند تدريس مهارة الكتابة التي وصفت بأنها المهارة العvisية عبر التدريس بالفصول الافتراضية.

- التدريس عبر الفصول الافتراضية استخدام مزيد من الآليات والاستراتيجيات لتعزيز عملية تعلم المهارات خاصة مهارة القراءة.
- مهارة القراءة من أكثر المهارات اللغوية التي يمكن تدريسها عبر الفصول الافتراضية بسهولة ويسر وتستوعب كل الوسائل والاستراتيجيات لتعزيزها.

٨. دراسة عبد العظيم صبري عبد العظيم، (٢٠١١م)، بعنوان "برنامج قائم على مدخل 'كل اللغة' في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة

العربية الناطقين بغيرها"، وهدفت إلى تطوير مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، من خلال بناء برنامج يعتمد على مدخل "كل اللغة" لتنمية هذه المهارات لدى المتعلمين. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتحديد مهارات الفهم القرائي وتحديد مدى تمكن دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها عينة البحث من مهارات الفهم القرائي وتحديد الأسس التي يقوم عليها مدخل كل اللغة.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أهمها:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بني متوسطات درجات المتعلمين عينة الدراسة عند المستوى المباشر، وقد يعود هذا إلى التدريب الذي تلقاه المتعلمون في المرحلة التي تسبق المستوى المتقدم، مما كون لديهم القدرة على اجتياز المستوى المباشر في الفهم القرائي.
- فاعلية برنامج كل اللغة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الموازنة بين الدراسات السابقة:

أ) الهدف:

- اتفقت دراسة خليفات وعراي ومحمود في بيان أهمية الالتفات من خلال حصرها وبيان جمالياته وتنمية التذوق البلاغي وبيان الصعوبات التي تواجه الطلاب وأسباب تلك الصعوبات ومقترحات علاجها.
- فالخليفات قام ببيان جهود أشهر اللغويين والنحاة في دراسة أسلوب الالتفات.
- وعراي سعى لبيان جماليات أسلوب الالتفات وأثره على السامع

والقارئ.

- ومحمود سعى لتنمية التذوق البلاغي لدى المتعلمين ورصد الصعوبات التي تواجههم أثناء التذوق البلاغي واقتراح حلول لها.
- كما اتفقت دراسة الزيادات ووقيع الله وعبد العظيم في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- فالزيادات قام ببيان الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أثناء تعلم البلاغة العربية ووضع الحلول الممكنة لها.
- ووقيع الله قام ببيان الطرق المناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي حيث قام بتنمية مهارات اللغة كافة والقراءة خاصة من خلال مدخل "كل اللغة".
- اتفقت الدراسات السابقة في محاولة تحقيق هدفين رئيسيين هما: بيان أهمية أسلوب الالتفات وطرق تنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين، واختلفوا في طرق الوصول لهذه الأهداف.

(ب) المنهج المستخدم في الدراسة:

- اتفقت مع الدراسة الحالية دراسة كل من: دراسة عبد العظيم، في تناولها المنهج شبه التجريبي.
- كما اتفقت مع الدراسة الحالية دراسة كل من: الزيادات، في تناولها المنهج الوصفي.
- وخالفت الدراسة الحالية في منهجها دراسة الزيادات (المنهج الاستقرائي).
- كما أن أغلب الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في اتخاذ الوصفي أو شبه التجريبي.

(ج) الأداة المستخدمة في الدراسة:

- اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة في الدراسة.

(د) عينة الدراسة:

- اختلفت جميع الدراسات السابقة في العينة.

وجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في هدف أساسي وهو: تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين، واختلفت في طرق الوصول لهذا الهدف.

- اختلفت جميع الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أنها فاعلية برنامج قائم على أسلوب الالتفات في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- اختلفت جميع الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية في أنها استخدمت الأدوات التالية:

١. قائمة بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات اللازمة لمتعلمي اللغة العربية (المستوى المتقدم) الناطقين بغيرها.
٢. اختبار مهارات الفهم القرائي المتعلق بأسلوب الالتفات اللازمة لمتعلمي اللغة العربية (المستوى المتقدم) الناطقين بغيرها (القبلي).
٣. برنامج قائم على أسلوب الالتفات في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٤. اختبار مهارات الفهم القرائي المتعلق بأسلوب الالتفات اللازمة لمتعلمي اللغة العربية (المستوى المتقدم) الناطقين بغيرها (البعدي).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسة الحالي من الدراسات السابقة في المجالات التالية:

١. الأدب النظري.
٢. المصادر والمراجع والدراسات السابقة.
٣. منهج الدراسة.
٤. أدوات الدراسة.
٥. الاطلاع على القوائم التي أعدت لتنمية التذوق البلاغي لمتعلمي اللغة الناطقين بغيرها.

رابعا: إجراءات البحث:

يتناول هذا الفصل شرحا لطريقة وإجراءات بناء أدوات البحث وتطبيقها، ويتضمن منهج البحث والتصميم التجريبي المعتمد، بالإضافة إلى وصف مجتمع البحث وعينته، وطريقة اختيار العينة. كما يتضمن عرضا لأدوات البحث، ومواد المعالجة التجريبية، وإجراءات البحث المتبعة، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للإجابة عن أسئلة البحث واستخلاص النتائج.

• منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهجين رئيسيين، وهما:

١. المنهج الوصفي: يعتمد هذا المنهج على "وصف ظاهرة من الظواهر، ومتغيراتها كما هي في الواقع؛ وتحليلها للوصول إلى وصفها وصفا دقيقا، لمعرفة أسبابها، والعوامل المؤثرة فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها"^١. يتم

^١ دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إصدار عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ص: ٣٢.

التعبير عنها كيفيا من خلال وصف مميزاتها، وكميا من خلال الأرقام التي توضح حجمها أو مدى ارتباطها بظواهر أخرى. يعتبر هذا المنهج الأنسب لتشخيص نواحي القصور في اكتساب مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢. المنهج شبه التجريبي: وهو المنهج الذي يقوم على "دراسة العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات"^١.

اعتمد الباحث على هذا المنهج لقياس فاعلية برنامج يعتمد على أسلوب الالتفات في تطوير مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وقد تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، حيث يتم تطبيق اختبار على عينة البحث لقياس مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات قبل وبعد تطبيق البرنامج، ومن ثم مقارنة النتائج بحساب الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في الاختبارين.

وقد اتبع الباحث من خلال هذين المنهجين الخطوات التالية:

١. إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢. إعداد اختبار قبلي لقياس الخبرات السابقة لعينة البحث استنادا إلى قائمة المهارات.

٣. تصميم برنامج تعليمي قائم على أسلوب الالتفات بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي، يشمل كتاب المتعلم ودليل المعلم.

١ سالم القحطاني، وآخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات spss. (الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٢٥هـ). ص ١٧٧.

٤. تطبيق الاختبار لقياس فعالية البرنامج على عينة البحث، وتحليل الفروق الإحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي.
٥. استخلاص النتائج، تحليلها، مناقشتها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

• متغيرات البحث

تمثلت متغيرات البحث الحالي في التالي:

- ١- المتغير المستقل: وهو المتغير الذي يعتمد على متغير أو متغيرات أخرى، أو يتسبب في حدوثها^(١). والمتغير المستقل في هذا البحث هو: برنامج قائم على أسلوب الالتفات.
- ٢- المتغير التابع: وهو المتغير الذي يسعى البحث إلى تفسيره، ومعرفة أسبابه، وتحديد مدى إمكانية توقع حدوثه^(٢). والمتغير التابع في هذا البحث هو: مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

• مجتمع البحث

يشير مصطلح "مجتمع البحث" في المنهج العلمي إلى جميع من يمكن تعميم نتائج البحث عليهم، سواء كانوا أفراداً، أو كتباً، أو مباني مدرسية، وغيرها. يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من جميع طلاب المستوى الرابع (المتقدم) في معهد تعليم اللغة العربية، والذين يبلغ عددهم ٨٦١ طالباً، وفقاً للإحصاءات الرسمية التي حصل عليها الباحث من عمادة شؤون الطلاب، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من

(١) ل. جاي، وجيفري ميلز، وبيتر أيريزيان، "البحث التربوي - كفايات للتحليل والتطبيقات".

ترجمة: صلاح الدين محمود علام، (عمان: دار الفكر، ٢٠١٣م): ٢٣٥.

(٢) مهدي محمد القصاص، "مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعية". (مصر: كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٧م): ٥٤.

العام ١٤٤٥ هـ. تم اختيارهم كمجتمع للبحث بناء على حاجتهم إلى تنمية مهارات الفهم القرائي.

• عينة البحث

يقصد بالعينة اختيار جزء من المادة موضوع البحث بحيث يمثل هذا الجزء المجتمع بأكمله. بمعنى آخر؛ هي اختيار نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي بهدف تعميم نتائج البحث على المجتمع ككل. في هذا البحث، تم اختيار عينة بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب المستوى الرابع (المتقدم) في معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة ستيفن ثامبثون، والتي بلغت ٣٠ طالبا. بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار عينة استطلاعية عشوائية بسيطة لضبط الأدوات البحثية، وبلغ عدد أفرادها ١٥ طالبا، حيث لم تشملهم العينة النهائية للبحث.

يشير الباحث إلى أن اختياره للطريقة العشوائية البسيطة كان بسبب عدم توفر معلومات كافية حول مستوى طلاب المستوى الرابع (المتقدم) قبل تدريسهم باستخدام البرنامج التدريبي المصمم لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

• تجانس أفراد عينة البحث:

لقياس مدى تجانس أفراد العينة، تم استخدام درجات اختبار مهارات الفهم القرائي في الاختبار القبلي. تمت معالجة هذه الدرجات إحصائيا من خلال حساب معامل الالتواء لمتغير الدرجة الكلية للطالب في مهارات الفهم القرائي. إذا كانت قيمة معامل الالتواء أقل من $(1 \pm)$ ، فهذا يشير إلى وجود تجانس بين أفراد العينة في هذا المتغير. أما إذا كانت قيمته أكبر من $(1 \pm)$ ، فهذا يعني عدم التجانس. ويوضح الجدول التالي مدى تجانس أفراد عينة البحث من خلال حساب قيمة معامل الالتواء

لدرجاتهم في التطبيق القبلي.

جدول (١): تجانس أفراد عينة البحث

مهارات الفهم القرائي	عدد أفراد العينة	وحدة القياس	النهاية العظمى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
الدرجة الكلية	٣٠	درجة	٣٠	٦,٤٨	٤,٧٠	٦,٠٠	٠,٤٠١

يتضح من الجدول (١) أن قيمة معامل الالتواء لمتغير الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي لأفراد عينة البحث النهائية بلغت (٠,٤٠١) في التطبيق القبلي للاختبار، وهذه القيمة أقل من ± 1 ؛ الأمر الذي يدل على تجانس أفراد عينة البحث وتقارب مستوياتهم قبل تطبيق البرنامج.

• أدوات البحث

سيقوم الباحث بعرض الإجراءات التي اتبعها لإعداد أدوات البحث واختيار موارده وضبطها. كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الأدوات تهدف إلى الإجابة على أسئلة البحث، تمهيدا لعرض النتائج النهائية التي تم الوصول إليها. وقد اعتمد الباحث على ثلاث أدوات بحث رئيسية، وهي:

١. قائمة مهارات الفهم القرائي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢. اختبار مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات.
٣. البرنامج المقترح القائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

• خطوات بناء أدوات البحث ومواده:

لبناء أدوات البحث السابق ذكرها، قام الباحث بإجراءات البناء وفقا للخطوات التالية:

الأداة الأولى: قائمة مهارات الفهم القرائي

الهدف من إعداد القائمة:

الهدف من إعداد القائمة هو تحديد مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات المناسبة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتي يمكن من خلالها تصميم كتاب المتعلم الذي سوف يستخدم لتدريس البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات.

تحديد مصادر إعداد القائمة:

اعتمد الباحث في إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات في صورتها الأولية على عدد من المراجع والأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بهذه المهارات، وكذلك بالاعتماد على الخصائص العامة لدى طلاب المستوى الرابع (المتقدم) لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية.

صياغة مفردات القائمة وتصنيفها:

صيغت مفردات مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات بتقسيمها إلى عدد من الرئيسة والمهارات الفرعية الإجرائية المكونة لقائمة المهارات.

الصورة الأولية للقائمة:

في ضوء الإجراءات السابقة تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات المناسبة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك وفق أهداف البرنامج المصمم لتنمية هذه المهارات. وقد تضمنت الصورة الأولية (٤) مهارة رئيسة، و(٢١) مهارة إجرائية - انظر الملحق رقم (١).

صدق محتوى القائمة:

لضبط الصورة الأولية لقائمة مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات، قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين المختصين - انظر الملحق رقم (٢) بأسماء المحكمين - مشتملة على مقدمة وضمنت الهدف من القائمة، والإجراء المطلوب من قبل المحكمين والمتمثل بإبداء رأيهم حول مدى اتساق مؤشرات الأداء مع المهارات الفرعية، ومدى الدقة العلمية لعبارات الاستبانة، ومدى مناسبة المهارات لمتعلمي اللغة

العربية الناطقين بلغات أخرى (المستوى الرابع)، وحذف المهارات التي يرون عدم مناسبتها، وإضافة ما يرونه مناسباً من مهارات لم ترد بالقائمة.

تعديل القائمة وفقاً لنتائج التحكيم:

بناءً على آراء المحكمين؛ قام الباحث ببعض التعديلات على الصورة الأولى لقائمة مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات، منها إضافة بعض المهارات الإجرائية، وحذف التي فضل المحكمون الاستغناء عنها، كذلك التعديل على صياغة بعض المهارات، وإيضاً دمج عدد من المهارات في مهارة واحدة.

القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي:

بعد التأكد من صدق محتوى القائمة من خلال تحكيمها، تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات المناسبة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها اشتملت على (٣) مهارة رئيسية، و(١٩) مهارة إجرائية - انظر الملحق رقم (٣).

الأداة الثانية: اختبار مهارات الفهم القرائي

وفيما يلي توضيح الخطوات التي اتبعت عند إعداد الاختبار، والتي تشتمل عرض ما يأتي:

الهدف من إعداد الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب المستوى الرابع (المتقدم) في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات، وقد وضع الاختبار، لتحقيق ما يأتي:

— استخدامه كاختبار قبلي؛ لقياس مستوى طلاب المستوى الرابع (المتقدم) من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة البحث) في مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات.

— استخدامه كاختبار بعدي؛ لقياس فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات لدى (عينة البحث).

تحديد مصادر إعداد الاختبار:

أعد الباحث الاختبار معتمداً على بعض المصادر، من بينها كتب ومراجع ودراسات وبحوث سابقة تتناول موضوع الاختبارات، ومهارات الفهم القرائي، وأسلوب الالتفات في العربية.

صياغة تعليمات الاختبار:

تعد التعليمات موجهات أساسية تساعد على الاستجابة لأسئلة الاختبار بسهولة ويسر، وقد صيغت تعليمات الاختبار بصورة واضحة وبمبسطة.

الصورة الأولية للاختبار:

بناءً على القائمة المحكمة لمهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات؛ تم بناء الاختبار بحيث يقيس جميع المهارات - المعتمدة في هذا البحث - لدى طلاب المستوى الرابع (المتقدم) من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وقد تم إعداد الاختبار في صورته الأولية ليشتمل، على أسئلة موضوعية ومقالية بلغ عددها (١٥) منها (١٠) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، و(٥) أسئلة مقالية مفتوحة؛ ليقاس الاختبار بذلك (١٩) مهارة من مهارات الفهم القرائي المتعلقة بأسلوب الالتفات كما في الملحق (٢).

صدق محتوى الاختبار:

للتأكد من مناسبة الصورة الأولية للاختبار، تم عرضه على عدد المحكمين المتخصصين، لإبداء آرائهم حول الاختبار من حيث: مناسبة تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة السؤال للمهارة، ومدى مناسبة السؤال لطلاب المستوى الرابع (المتقدم) لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ودقة السؤال لغوياً، ودقة السؤال علمياً.

تعديل الاختبار وفقا لنتائج التحكيم:

تم تحليل آراء المحكمين، وإجراء التعديلات على الصورة الأولية والتي تمثلت في إضافة بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الأسئلة وترتيب البعض منها.

طريقة تصحيح الاختبار:

لتحقيق الدقة في التصحيح وسرعته، تم تحديد طريقة تصحيح الأسئلة بحيث يحصل المتعلم على درجتين (٢) إذا كانت الإجابة صحيحة، وصفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٣٠) درجة، والدرجة الصغرى صفرًا. التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد التحقق من سلامة الاختبار في صورته الأولية، تم ضبطه وفقا لإجراءات البحث وذلك بحساب معامل الثبات، ومعامل الصدق، ومعاملات السهولة والصعوبة، والزمن المناسب لإنجاز الاختبار. وعلى ذلك تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التي يبلغ عددها (١٥) طالبا، وقد جاءت نتائج تحليل درجاتهم على النحو التالي:

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

يستخدم معامل الصعوبة والسهولة لتحديد مدى سهولة أو صعوبة سؤال معين في الاختبار. وهو يعبر عن النسبة المئوية من المستجيبين الذين أجابوا بشكل صحيح أو خاطئ على كل مفردة من مفردات الاختبار. حيث يعتبر السؤال الذي يكون معامل السهولة له أقل من ٠,١٥ صعبا جدا، بينما يعتبر السؤال الذي يكون معامل السهولة له أكبر من ٠,٨٥ سهلا جدا.

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة (مهارة) في الاختبار وفقا للمعادلات التالية:

- حساب معامل السهولة:

معامل السهولة = عدد الإجابات الصحيحة ÷ (عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة).

- حساب معامل الصعوبة:

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

كما تم حساب معامل التمييز لتحديد مدى قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الطلاب من حيث أدائهم؛ وذلك لضمان الاحتفاظ بالمفردات التي تتميز بقدرة عالية على التمييز. المفردة التي يتراوح معامل تمييزها بين ٠,١٥ و ٠,٨٥ تعتبر مقبولة، بينما ترفض المفردات التي يقل معامل تمييزها عن ٠,١٥ أو يزيد عن ٠,٨٥.

تم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

- حساب معامل التمييز:

معامل التمييز = (س - ص) ÷ ن،

حيث:

- س: عدد الأفراد في الفئة العليا الذين أجابوا بشكل صحيح.

- ص: عدد الأفراد في الفئة الدنيا الذين أجابوا بشكل صحيح.

- ن: عدد أفراد إحدى الفئتين.

الجدول التالي يوضح قيم معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.

جدول (٢): معامل السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار

رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٥
٢	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٣٦
٣	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٥
٤	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٣٦
٥	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٥
٦	٠,٣٣	٠,٦٧	٠,٥٠
٧	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٥
٨	٠,٣٣	٠,٦٧	٠,٥٠
٩	٠,٣٠	٠,٧٠	٠,٦٧
١٠	٠,٣٣	٠,٦٧	٠,٥٠
١١	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٣٦
١٢	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٣٦
١٣	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٥
١٤	٠,٣٠	٠,٧٠	٠,٦٧
١٥	٠,٢٧	٠,٧٣	٠,٨٨

يظهر من الجدول (٢) أن قيم معاملات السهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠,٢٧ - ٠,٤٠)، وهذه القيم تقع ضمن النطاق المقبول لمعامل السهولة، والذي يحدد عادة بين (٠,١٥ - ٠,٨٥). كما تبين من الجدول أن قيم معاملات التمييز لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠,٢٥ - ٠,٨٨)، مما يشير إلى أن جميع القيم مناسبة، وبالتالي تعتبر هذه المفردات مقبولة من حيث قدرتها على التمييز. بناء على ذلك، تم الإبقاء على جميع مفردات الاختبار البالغ عددها ١٥ مفردة.

زمن الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال جمع الوقت الذي استغرقه كل من أول وآخر طالب للإجابة، ثم قسمته على عددهم، وذلك وفقاً للمعادلة التالية :

$$\text{زمن الاختبار} = (٤٥ + ٦٥) \div ٢$$

وتم تقدير الزمن الكلي للاختبار بـ ٥٥ دقيقة، بالإضافة إلى ٥ دقائق للاستعداد وتعبئة التعليمات الأساسية، ليصبح الزمن المناسب لتطبيق الاختبار ٦٠ دقيقة (أي ساعة كاملة).

صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام طريقتين:

-الصدق الذاتي: تم احتساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، الذي بلغت قيمته (٠,٩٥). وبتطبيق المعادلة، تم الحصول على معامل الصدق الذاتي للاختبار بقيمة (٠,٩٧)، وهو ما يشير إلى درجة عالية من الصدق، مما يعكس دقة ومرونة وتوازن أسئلة الاختبار.

-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل مفردة (مهارة) والدرجة الكلية للاختبار لتحديد مدى الاتساق الداخلي.

جدول (٣)

معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة المفردة والدرجة الكلية للاختبار

معامل الارتباط	رقم المهارة	معامل الارتباط	رقم المهارة
**٠,٨٧٥	٩	**٠,٨٠٧	١
**٠,٧٢٧	١٠	**٠,٨٢٢	٢
**٠,٨٠٧	١١	**٠,٨٦٣	٣
**٠,٧٦٢	١٢	**٠,٧٦٢	٤
**٠,٨٢٨	١٣	**٠,٨١٩	٥
**٠,٧٧٨	١٤	**٠,٧٤٣	٦
**٠,٧٧٠	١٥	**٠,٧٩٦	٧
		**٠,٨٠٧	٨

يتبين من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي بين أسئلة الاختبار ومفرداته، ويؤكد صلاحيته للتطبيق.

ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقتين، وذلك بناء على درجات العينة الاستطلاعية:

١- طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) لتجزئة أسئلة الاختبار إلى نصفين. بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٤)، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات، ويشير إلى أن الاختبار يمتاز بدرجة مناسبة من الثبات.

٢- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): بلغ معامل الثبات باستخدام هذه المعادلة (٠,٩٥)، وهو معامل مرتفع، مما يدل على صلاحية الاختبار لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، ويضمن موثوقية النتائج التي قد يسفر عنها عند تطبيقه.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، تم الاحتفاظ بجميع أسئلته، ليكون الاختبار في صورته النهائية مكونا من ١٥ سؤالاً، وجاهزا للتطبيق. (انظر ملحق ٤: اختبار مهارات الفهم القرائي في صورته النهائية)

الأداة الثالثة: البرنامج التعليمي:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد تم إعداد الصورة الأولية للبرنامج بمكونيه (كتاب المتعلم - دليل المعلم)، بحيث اشتمل على مجموعة من الدروس المشتركة بين القراءة والبلاغة العربية يصحبها تدريبات متنوعة، وفيما يلي توضيح الخطوات التي اتبعت عند إعداد البرنامج، والتي تشتمل عرض ما يأتي:

- الأهداف التعليمية للبرنامج (الهدف العام).
- الأهداف الإجرائية للبرنامج.
- محتوى البرنامج.
- مصادر إعداد البرنامج.
- الصورة الأولية للبرنامج.
- صدق محتوى البرنامج.
- تعديل البرنامج وفقا لنتائج التحكيم.
- الصورة النهائية للبرنامج.
- طرق تدريس البرنامج.

المعالجة الإحصائية:

تم تحليل بيانات البحث إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- ١) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.
- ٢) معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient).
- ٣) معامل ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach).
- ٤) معامل الصدق الذاتي (Intrinsic Validity).
- ٥) معامل سبيرمان براون (Spearman-Brown).
- ٦) التكرارات والنسب المئوية.
- ٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٨) معامل الالتواء (Skewness).
- ٩) اختبار كولموجروف - سميروف (Kolmogorov-Smirnov) للتحقق من الاعتدالية.
- ١٠) اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T.test).
- ١١) مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر.

خامسا: نتائج البحث وتفسيرها

يشتمل البحث في هذا الجزء على النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية لقياس فاعلية البرنامج القائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومن ثم الإجابة عن أسئلة البحث وتفسير النتائج في ضوء ما جاء في أدبيات البحث المرتبطة بمجالها، وفيما يلي عرض النتائج في ضوء أسئلة البحث، وهي:

١- ما مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٢- ما فاعلية برنامج قائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه: ما مهارات الفهم

القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والتي عرضت على عدد من المتخصصين في تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفي ضوء نتائج التحكيم، توصل الباحث إلى تحديد المهارات المناسبة، كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٤)

مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

م	المهارات الإجرائية
•	مهارات الالتفات بالضمائر:
١	يحدد الضمائر الإشارية الدالة على الالتفات في النصوص المقروءة.
٢	يعين الملتفت منه والملتفت إليه في الالتفات بالضمائر من خلال نصوص مقروءة.
٣	يحدد الالتفات بالضمائر من خلال السياق.
٤	يستنتج دلالة الالتفات بالضمائر من خلال السياق.
٥	يميز بين أقسام الالتفات بالضمائر فيما يقرأ.
٦	ييدي رأيه في أسلوب الالتفات بالضمائر.
•	مهارات الالتفات العددي:
٧	يحدد الكلمات الإشارية الدالة على الالتفات العددي في النصوص المقروءة.
٨	يعين الملتفت منه والملتفت إليه في الالتفات العددي من خلال نصوص مقروءة.
٩	يحدد الالتفات العددي من خلال السياق.
١٠	يستنتج دلالة الالتفات العددي من خلال السياق.
١١	يميز بين أقسام الالتفات العددي فيما يقرأ.
١٢	يميز الأمثلة التي يتوهم فيها الالتفات العددي.
١٣	ييدي رأيه في أسلوب الالتفات العددي.
•	مهارات الالتفات الزمني:
١٤	يحدد الأفعال الإشارية الدالة على الالتفات في النصوص المقروءة.
١٥	يعين الملتفت منه والملتفت إليه في الالتفات الزمني من خلال نصوص مقروءة.
١٦	يحدد الالتفات الزمني من خلال السياق.
١٧	يستنتج دلالة الالتفات الزمني من خلال السياق.
١٨	يميز بين أقسام الالتفات الزمني فيما يقرأ.
١٩	ييدي رأيه في أسلوب الالتفات الزمني.

يتضح من الجدول (٤) أن قائمة مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، تكونت من (١٩) مهارة إجرائية. يرى الباحث استنادا إلى خبرته في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن القائمة التي تم التوصل إليها تعد الأنسب لطلاب المستوى الرابع (المتقدم) من متعلمي اللغة

العربية الناطقين بغيرها؛ حيث إنها تشتمل على كافة المهارات التي تحقق الهدف من فهم أسلوب الالتفات في النصوص المقروءة، والمتمثلة في أعمال الفكر والبحث في أغوار اللغة، وتحديد العلاقة بين الكلمات والجمل وتكملة سياق النص بما يناسبه لفظاً ومعنى، وكذلك مهارات الفهم الاستنتاجي والتي تشمل التقاط الفكرة المحورية للنص المقروء، وتحديد الإيحاءات اللفظية والبلاغية للكلمات، والجمل، وتعيين ما يناسب سياق النص من شواهد وأدله، واستنتاج ما وراء النص من معان ودلالات، فضلاً عن استعمال أسلوب الالتفات في التحدث والكتابة.

وتضمنت القائمة مهارات الفهم القرائي المرتبطة بالالتفات بالضمائر بما تمثله في تكوين المحتوى النصي من إشارات دالة على الالتفات، وكذلك الالتفات العددي في سياق النص المقروء والإشارات الدالة عليه. فضلاً عن الالتفات الزمني ودلالاته وأنواعه، وتحليل بنية النصوص وفهم معناها ودلالاتها في سياق أسلوب الالتفات.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة عمرو مختار مرسى ٢٠١٨م، ودراسة رزان عياصرة وراتب عاشور ٢٠١٦م، ودراسة أسامة العربي ٢٠١٤م، ودراسة عبد العظيم صبري ٢٠١١م.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: ما فاعلية برنامج قائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وللإجابة عن السؤال الثاني سيتم عرض النتائج للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لفاعلية البرنامج القائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات. وللتحقق من ذلك تم اختبار الفرض الصفري التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لصالح الاختبار البعدي.

ولاختبار هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء أفراد عينة البحث في مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات قبل وبعد تطبيق البرنامج، ثم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T.test)، بهدف قياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار.

وقبل الشروع في إجراء اختبار الفرض الإحصائي، تم التحقق من الاعتدالية وشروط تطبيق استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples T.test) من خلال احتساب قيمة معامل كولموجوروف - سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov) للاعتدالية كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٥)

نتائج اختبار كولموجوروف - سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov) للتحقق من

اعتدالية عينة البحث في اختبار مهارات الفهم القرائي

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل كولموجوروف - سميرونوف	القيمة الاحتمالية (P-value)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٣٠	٦,٤٨	٤,٧٠	١,٧٣٠	٠,١٤٢	غير دالة
البعدي	٣٠	٢٢,٤٩	٣,٥٠	١,٣٣٦	٠,٠٦٥	غير دالة

يتضح من الجدول (٥) مطابقة نتائج أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للتوزيع الطبيعي، وذلك من خلال قيمة مستوى الدلالة الناتجة عن اختبار كولموجوروف - سميرونوف، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (٠,١٤٢) للقياس القبلي، و(٠,٠٦٥) للقياس البعدي، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن عينة الدراسة تتوزع طبيعياً، وهو شرط لاستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples T.test).

اختبار الفرض الإحصائي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لصالح الاختبار البعدي. ولاختبار صحة الفرض السابق تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T.test)، بهدف قياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار، وقد جاءت النتائج كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات في القياسين القبلي والبعدي للاختبار

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية P- (value)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٣٠	٦,٤٨	٤,٧٠	٨٣	٢٥,٣٦٣	٠,٠٠٠	دالة
البعدي	٣٠	٢٢,٤٩	٣,٥٠				

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث بلغت (٢٥,٣٦٣) للدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات في القياسين القبلي والبعدي للاختبار. وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس

البعدي. حيث اتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في القياس البعدي (٢٢,٤٩) كان أكبر من متوسط درجاتهم في القياس القبلي (٦,٤٨). وهذا يشير إلى ارتفاع درجات أفراد عينة البحث في مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات بعد تطبيق البرنامج.

ومما سبق يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أداء أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لصالح الاختبار البعدي".

ولقياس حجم أثر البرنامج القائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبما أن قيم (ت) دالة إحصائياً في القياس البعدي للاختبار، تم تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات بحساب معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، وذلك باستخدام الصيغة الآتية:

$$r_{\text{ت}} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{دح}}$$

حيث أن:

ر_ت: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل.

ت^٢: مربع قيمة ت المحسوبة.

دح: درجات الحرية.

وقد تم حساب مربع الارتباط الثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^٢)، للحصول على نسبة التباين (حجم الأثر) في المتغير التابع (مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات) الناتجة عن المتغير المستقل (البرنامج القائم على أسلوب الالتفات).

وتم الرجوع إلى الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم الأثر، كما يلي^(١):

جدول (٧) يوضح الحكم على مستويات حجم الأثر

مستويات حجم الأثر			نوع المقياس
كبير	متوسط	صغير	
٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	η^2

حيث إن:

η^2 : معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

ويوضح الجدول التالي قيم مربع إيتا (η^2) وحجم أثر البرنامج القائم على أسلوب الالتفات في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أفراد عينة البحث.

(١) فام منصور رشدي، "حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية". المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، (١٦)، (١٩٩٧م): ٥٧.

جدول (٨)

نتائج مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم أثر البرنامج القائم على أسلوب الالتفات في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أفراد عينة البحث

قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة " η^2 "	نسبة التباين المفسر	حجم الأثر
٢٥,٣٦٣	٨٣	٠,٨٨٥٧	٪٨٨,٥٧	كبير

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة مربع إيتا " η^2 " بلغت (٠,٨٨٥٧) لقياس درجات اختبار مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبنسبة تباين مفسر (٪٨٨,٥٧)، وهي قيمة كبيرة وفقا لتحديد مستويات حجم الأثر، وهذا يشير إلى أن البرنامج القائم على أسلوب الالتفات له أثر كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المستوى الرابع (المتقدم) لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

لقياس فاعلية البرنامج القائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك (Black)، الذي يشير إلى أنه إذا كانت نسبة الكسب المعدل تقع بين الصفر والواحد الصحيح (صفر - ١) فإنه يمكن القول بعدم فاعلية البرنامج، أما إذا زادت نسبة الكسب عن الواحد الصحيح ولم تتعد (١,٢)، فهذا يعني أن نسبة الكسب المعدل بلغت الحد الأدنى من الفاعلية، وهذا يدل على أن البرنامج حقق فاعلية مقبولة، ولكن إذا زادت نسبة الكسب المعدل عن (١,٢) فهذا يعني أن نسبة الكسب وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية، وهذا يدل على أن البرنامج حقق فاعلية عالية.

وقد تم قياس فاعلية البرنامج القائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما هو مبين في الجدول التالي وفقا للمعادلة التالية:

$$\frac{١م - ٢م}{١م - د} = \text{الفاعلية}$$

كما تم حساب قيمة الكسب المعدل لبلاك وفقاً للمعادلة:

$$\frac{١م - ٢م}{د} + \frac{١م - ٢م}{١م - د} = \text{قيمة الكسب المعدل لبلاك}$$

حيث إن: ٢م = الدرجة في التطبيق البعدي.

١م = الدرجة في التطبيق القبلي.

د = النهاية العظمى.

جدول (٩)

نسبة الكسب المعدل لقياس فاعلية البرنامج القائم على أسلوب الالتفات لتنمية

مهارات الفهم القرائي لدى أفراد عينة البحث

مهارات الفهم القرائي	الأداء	المتوسط الحسابي	النهاية العظمى	درجات الحرية	نسبة الفاعلية	نسبة الكسب	دلالة الكسب
الدرجة الكلية	القبلي	٦,٨٠	٣٠	٨٣	٦٨,٠٧٪	١,٢١٤	عالية
	البعدي	١٩,٨٨					

يتضح من الجدول (٩) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك بلغت (١,٢١٤) للدرجة الكلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة البحث) في مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات، ونسبة فاعلية بلغت (٦٨,٠٧٪)، وهذه القيمة تزيد عن (١,٢) ضمن المدى الذي حدده بلاك للحكم على فاعلية البرنامج، وهذا يشير إلى أن نسبة الكسب المعدل وصلت إلى الحد الأقصى للفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لدى لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وهذا يدل على أن البرنامج القائم على أسلوب الالتفات له فاعلية عالية في تنمية الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (عينة البحث).

ويرى الباحث أن فاعلية البرنامج القائم على أسلوب الالتفات لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ربما يعود إلى دقة التطبيق في جميع مراحله، خاصة شمولية المحتوى المتمثل في كتاب المتعلم والدروس والتدريبات التي يتضمنها والتي مكنت الطلاب من توظيفها كأداة للتعلم والفهم والاستيعاب، واكتساب الخبرات والدقة والطلاقة، وسرعة وسهولة عملية القراءة وفهم إشارات ودلالات الالتفات، فضلا عن متابعة توجيهات المعلم، وتزويد المتعلم بمهارات الفهم القرائي، ومتابعته خلال التعلم، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة أثناء الدرس، وتوجيه وتصويب الطلاب خلال تطبيق التدريبات المرتبطة بمهارات الفهم القرائي، وتعزيز الاعتماد على الذات لدى الطلاب، وتطبيق عدد مناسب من الأنشطة والتدريبات، وتوجيه وإرشاد الطلاب ومساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما جاء من نتائج في دراسة عبد الرحمن الهرساني ٢٠٢٢م، ودراسة الأخضر مصطفى ٢٠١٨م، ودراسة عدنان خليفات ٢٠٠٥م.

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا الجزء عرضاً للملخص نتائج البحث، وأهم التوصيات، والبحوث المقترحة.

أولاً: ملخص النتائج:

- تم التوصل إلى قائمة نهائية تضم ١٩ مهارة إجرائية للفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات، والتي تناسب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات، وذلك لصالح الاختبار البعدي.
- أثبت البرنامج القائم على أسلوب الالتفات فعاليته الكبيرة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- كان البرنامج القائم على أسلوب الالتفات فعالاً بدرجة ملحوظة في تحسين مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ثانياً: التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالية يوصي الباحث بما يلي:
١. دمج مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات بكافة المقررات الدراسية بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
 ٢. تطوير تطبيقات إلكترونية تفاعلية تعزز من تنمية مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٣. تطوير استراتيجيات تدريس حديثة سهلة التطبيق تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي المرتبطة بأسلوب الالتفات وغيره من الأساليب العربية المفيدة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٤. عقد ورش عمل لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، للاستفادة من نتائج البحث الحالي ومناقشتها لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف في البرنامج.
٥. توظيف البرنامج القائم على أسلوب الالتفات في البحث الحالي لعقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١. دراسة حول فاعلية برنامج يعتمد على أسلوب الالتفات في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢. دراسة حول فاعلية استراتيجية الاستجابة للتدخل في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٣. دراسة حول فاعلية برنامج مقترح للأنشطة التعليمية المصاحبة في تعزيز مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٤. دراسة حول أثر استخدام التقنيات الناشئة في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الزيادات، تيسير، "صعوبات تعليم البلاغة العربية للناطقين بغيرها جامعة شرناق/تركيا أنموذجا". مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور - باكستان ٢٣، (٢٠١٦م).

الجويني، خميس، "استراتيجيات الاستنتاج والاستدلال في قراءة النصوص وفهمها". مجلة جامعة الملك سعود، (اللغات والترجمة)، ١٨، (٢٠٠٥م).

التل، شادية، والمقدادي، محمد، "أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في استيعاب المقروء". مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة علوم إنسانية، ٦، (٧)، (١٩٩١م).

حافظ، وحيد السيد، "فاعلية استخدام التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية k.w.l في تنمية مهارات استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية". مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثالث والسبعون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٠٠٨م).

الحديبي، علي عبد المحسن، "تأثير استراتيجية أتقن المقترحة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". مجلة جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٢٧، (١٠٦)، (٢٠١٣م).

مرسي، عمرو مختار، "برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها". الجمعية التربوية لتدريس اللغات، ٢، يوليو (٢٠١٨م).

الجنوبي، عبدالله أحمد راشد، "أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية فهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى" مجلة التربية، جتمعة الأزهر - كلية

- التربية، مصر، ١٨٦، (٢)، (٢٠٢٠م).
- الحوامدة، محمد فؤاد، والبليهد، فيصل حمود، "فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي". مجلة دراسات العلوم التربوية، ١، (٤٣)، (٢٠١٦م).
- العبد العالي، أبرار بنت عبد العزيز، والرشيدي، هنادي بنت هليل، "تقويم نشاطات التعلم بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الفهم القرائي". مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣، (١)، (٢٠١٧م).
- عايش، آمنة، "صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، (٢٠٠٣م).
- عريف، هنية، وبو جملين لبوخ، "المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية". مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، (٢٠١٥م).
- قحطان، طاهر، "الالتفات في البلاغة العربية". (جامع الكتب الإسلامية، ٢٠٠٥م).
- البصيص، حاتم حسين، "تنمية مهارات القراءة والكتابة إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم". (دمشق: وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م).
- طل، حسن، "أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م).
- طعيمة، رشدي، والشعبي، محمد علاء الدين، "تعليم القراءة والأدب، إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م).
- علي، كمال زعفر، "القراءة والحادثة في ضوء منهج تكاملي"، (الدمام: مكتبة المتنبي، ٢٠١١م).

الحوامدة، محمد، "فاعلية إستراتيجية الكيتسو في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن"، مجلة العلوم التربوية، ٤٨، (٣)، (٢٠٢١م).

عبد الباري، ماهر شعبان، "فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية". مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٤٥، (٢٠٠٩م).

مذكور، علي أحمد، "تدريس اللغة العربية"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م).
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"، (لبنان: بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨م).
القحطاني، سالم، والعامري، أحمد، وآل مذهب، معدي، والعمر، بدران، "منهج البحث في العلوم السلوكية". (ط: ٣، الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠١٠م).
جاي، ل. وميلز، جيفري، وأيريزيان، بيتر، "البحث التربوي - كفايات للتحليل والتطبيقات". ترجمة: صلاح الدين محمود علام، (عمان: دار الفكر، ٢٠١٣م).

القصاص، مهدي محمد، "مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعية". (مصر: كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٧م).
رشدي، فام منصور، "حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية". المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، عدد ١٦، (١٩٩٧م).
عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية، ص: ٣٢.

Bibliography

- Al-Ziyadat, Tayseer, "Difficulties of Teaching Arabic Rhetoric to Non-Native Speakers: Şırnak University/Turkey as a Case Study", (in Arabic). *Journal of the Arabic Department, University of the Punjab, Lahore-Pakistan* 23, (2016).
- Al-Juwaini, Khamis. "Strategies of Inference and Deduction in Reading and Understanding Texts", (in Arabic). *King Saud University Journal, (Languages and Translation)*, 18, (2005).
- Al-Tal, Shadia, and Al-Maqqadi, Muhammad. "The Effect of Reading Ability and the Method of Presenting Texts on Reading Comprehension", (in Arabic). *Yarmouk Research Journal, Humanities Series*, 6, (7), (1991).
- Hafez, Wahid Al-Sayed. "The effectiveness of using cooperative group learning and the K.W.L strategy in developing reading comprehension skills among sixth grade primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia", (in Arabic). *Reading and Knowledge Magazine, Issue No. 73, Egyptian Reading and Knowledge Association*, (2008).
- Al-Muntashari, Ali Ahmed. "The Effect of Using the Reciprocal Teaching Strategy on Developing Some Reading Comprehension Skills among First-Year Intermediate Students", (in Arabic). *unpublished master's thesis, College of Education, King Khalid University*, (1429 AH).
- Al-Hadeebi, Ali Abdul Muhsin. "The Effect of the Proposed Atqan Strategy on Developing Reading Comprehension Skills among Learners of Arabic as Speakers of Other Languages", (in Arabic). *Kuwait University Journal, Scientific Publication Council*, 27, 106, (2013).
- Morsi, Amr Mokhtar. "A Program Based on the Strategic Reading Approach to Develop Reading Comprehension Skills for Non-Native Arabic Language Learners", (in Arabic). *Educational Association for Language Teaching*, 2, July (2018).
- Al-Janoubi, Abdullah Ahmed Rashid. "The Effect of Differentiated Instruction Strategy on Developing Reading Comprehension among Arabic Language Learners Who Speak Other Languages", (in Arabic). *Journal of Education, Al-Azhar University - Faculty of Education, Egypt*, 186, (2), (2020).
- Al-Hawamdeh, Muhammad Fuad, and Al-Balheed, Faisal Hamoud, "The Effectiveness of the Guided Reading Strategy in Improving

- Some Reading Comprehension Skills of Sixth Grade Primary School Students”, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences Studies*, 1, 43, (2016).
- Al-Abd Al-Ali, Abrar bint Abdul Aziz, and Al-Rashidi, Hanadi bint Halil, “Evaluation of learning activities in the English language book for the second secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of reading comprehension skills”, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3, (1), (2017).
- Ayesh, Amina. “Difficulties in learning rhetoric among students of the Arabic Language Department at the Islamic University of Gaza and a proposed program to treat them”, (in Arabic). *unpublished MA thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza*, (2003).
- Arif, Haniya, and Bou Jemlin Laboukh. “Modern Approaches to Teaching Arabic Language”, (in Arabic). *Al-Athar Journal*, University of Kasdi Merbah Ouargla, Algeria, (2015).
- Qahtan, Tahir. “al-Iltifāt fi al-Balaghat al-‘Arabiyyah”. (Collection of Islamic Books, 2005).
- Al-Busais, Hatem Husain. “Developing Reading and Writing Skills Multiple Strategies for Teaching and Assessment”, (in Arabic). (Damascus: Ministry of Culture, Publications of the Syrian General Book Authority, 2011).
- Tabl, Hassan, “Uslūb al-Iltifāt fi al-Balāghat al-Quraniyyah”. (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1998).
- Ta’ima, Rushdi, and Al-Sha’ibi, Muhammad Alaa El-Din. "Teaching Reading and Literature: Different Strategies for a Diverse Audience", (in Arabic). (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2006).
- Ali, Kamal Za’far, “Reading and conversation in light of an integrated approach”, (in Arabic). (Dammam: Al-Mutanabbi Library, 2011).
- Al-Hawamidah, Muhammad. “The Effectiveness of the Ketsu Strategy in Developing Reading Comprehension Skills among Seventh Grade Students in Jordan”, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, Volume: 48, Issue: 3, (2021).
- Abdel Bari, Maher Shaaban, “The Effectiveness of the Mental Visualization Strategy in Developing Reading Comprehension Skills for Preparatory School Students”, (in Arabic). *Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods*, Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 145, (2009).

- Madkour, Ali Ahmed. "Tadris al-Lugha al-Arabiyyah". (Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi, 2002).
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad, "Dīwān al-Mubtada' wa-al-Khabar fī Tārīkh al-‘Arab wa-al-Barrbar wa-man ‘Āsarahum min dhawī al-Sha’n al-Akbar". (Lebanon: Beirut, Dar al-Fikr, 1988).
- Al-Qahtani, Salem, Al-Amri, Ahmad, Al-Madhhab, Maadi, and Al-Omar, Badran. "Manhaj al-Bahth fi al-KUlūm al-Sulūkiyyah". (3rd ed., Riyadh: Al-Ubaikan Publishing, 2010).
- Jay, L., Mills, Jeffrey, and Erezian, Peter. "Educational Research - Competencies for Analysis and Applications". Translated by: Salah El-Din Mahmoud Allam, (Amman: Dar Al-Fikr, 2013).
- Al-Qassas, Mahdi Muhammad. "Mabādi' al-Ihsa' wa-al-Qiyās al-Ijtimā'iyah". (Egypt: Faculty of Arts, Mansoura University, 2007).
- Rashdi, Fam Mansour. "Effect Size: The Complementary Face of Statistical Significance". *The Egyptian Journal of Psychological Studies, Cairo, Issue (16)*, (1997).
- Deanship of Scientific Research, Islamic University of Medina, Guide to Preparing Scientific Theses and Research Projects, p. 32.





The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 15

Jan - Mar 2025

part 1